

المعهد العربي لحقوق الإنسان

أول معهد عربي إقليمي غير حكومي تأسس سنة 1989 ، يهدف إلى نشر قيم حقوق الإنسان ذات المرجعية الكونية في البلاد العربية معتبرا من أولوياته بناء القدرات في مجال تطبيق حكم القانون.



تقرير نشاط 2009

أولاً- الأنشطة التي تندرج في إطار الخطة الإستراتيجية للمعهد العربي لحقوق الإنسان

(2008-2011) والتي أنجزت في إطار مشاريع متكاملة:

1 - مشروع برنامج حماية المحتجزين والسجناء في العراق/ بتمويل من الإتحاد الأوروبي من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

مدة المشروع: 2009/04/25 - 2010/11/26

تقديم المشروع

يتمثل الهدف العام من المشروع في تنمية قدرات الأجهزة الحكومية والمنظمات غير الحكومية العراقية في مجال تحسين أماكن الاحتجاز والسجن وتطوير أداء الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين .

يتضمن هذا المشروع مجموعة من النشاطات التي تهدف إلى خلق قنوات للتواصل والتعاون بين الموظفين المسؤولين عن السجن ومراكز الاحتجاز وأعضاء شبكة العدالة للسجناء وذلك من خلال التدريب على مجالات حقوق السجناء والإدارة السجنية ونقل الخبرة إلى بقية الكوادر السجنية.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الثاني لسنة 2009

● الدورات التدريبية:

1- الدورة التدريبية الأولى حول "المعايير والصكوك الدولية لتعزيز وحماية حقوق المعتقلين والسجناء": أربيل، العراق، من 09/27 إلى 2009/10/03،

في إطار "مشروع بناء القدرات على المراقبة لأعضاء شبكة العدالة للسجناء ومراكز السجون في العراق" الذي ينفذه المعهد العربي لحقوق الإنسان بدعم من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وتمويل من الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع مركز المسلة لتنمية الموارد البشرية (العراق)، نظم المعهد دورة تدريبية حول "المعايير والصكوك الدولية لتعزيز وحماية المعتقلين والسجناء" في الفترة من 09/27 إلى 2009/10/03 بأربيل. يهدف هذا النشاط الأول إلى تنمية قدرات المشاركين من شبكة العدالة للسجناء والموظفين في مراكز السجون العراقية في مجال حماية حقوق السجناء والموقوفين اعتماداً على المعايير والصكوك الدولية الخاصة بهذه الفئات. و يشارك في الدورة 24 مشاركة/ة من مراكز السجون العراقية ومن شبكة العدالة للسجناء.

2- الدورة التدريبية الثانية حول "إدارة السجون والعدالة السجنية": أربيل، العراق، من 14 إلى 2009/12/23.

في الفترة من 14 إلى 23 ديسمبر / كانون الأول 2009، نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بأربيل / إقليم كردستان العراق، الدورة التدريبية الثانية حول " إدارة السجون والعدالة السجنية" وذلك بدعم من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وتمويل من الاتحاد الأوروبي وبالتعاون مع مركز المسلة لتنمية الموارد البشرية (العراق) .

تهدف هذه الدورة إلى تنمية قدرات المشاركين/ات من شبكة العدالة للسجناء والموظفين في مراكز السجون العراقية في مجال حماية حقوق السجناء وإقامة العدل اعتماداً على المعايير الدولية. شارك في الدورة 27 مشاركة/ة من مختلف المحافظات العراقية، ومن الذين سبق لهم المشاركة في الدورة الأولى (والتي عقدت بأربيل في الفترة من 09/27 إلى 2009/10/03) وبعض المشاركين الجدد .

2 - مشروع تنمية القدرات في مجال حقوق الإنسان / بدعم من مؤسسة منح الديمقراطية

مدة المشروع: 2009/10/1 - 2010/09/30

تقديم المشروع

تشهد بعض بلدان الشرق الأوسط مثل الجمهورية العربية السورية ومنطقة عربستان في إيران والمملكة العربية السعودية فراغاً في مجال حقوق الإنسان نظراً للتهميش أو القمع الذي تتعرض له المؤسسات والمنظمات الأهلية أو التبعية وعدم الاستقلالية التي فرضتها عليها السلطة الحاكمة. ورغم هذه العوائق وهذا الوضع الذي لا يشجع على العمل في مجال حقوق الإنسان فإن عدداً متزايداً من النشطاء والمنظمات الناشئة في الميدان ما فتئت تعبر عن اهتمامها بهذا المجال وعن عزمها على المساهمة في نشر ثقافة

حقوق الإنسان وحميتها والحفاظ على استقلاليتها. ونظرا للمناخ الموضوعي غير الملائم الذي تتحرك فيه تلك المنظمات وأولئك الأفراد، ونظرا لقلة الفرص المتاحة لهم محليا من أجل تطوير قدراتهم المعرفية والعملية في مجال حقوق الإنسان، فإن حاجتهم إلى التدريب والتكوين في هذا المجال أصبحت من مطالبهم الملحة باعتبار أن ذلك يساعدهم على تعزيز قدرتهم على التأثير في الواقع بأكثر فعالية وعلى تنسيق جهودهم في مجال التوعية بحقوق الإنسان وحميتها على المستوى المحلي.

وفي هذا الإطار يتمثل الهدف العام لهذا المشروع في تمكين المنظمات غير الحكومية والنشطاء العاملين في مجال حقوق الإنسان في كل من سوريا والمملكة العربية السعودية وإيران، عبر سلسلة أنشطة تدريبية، من تعزيز معارفهم النظرية في مجال حقوق الإنسان واستعمال الطرق البيداغوجية والوسائل التقنية الفعالة من أجل نشر ثقافة حقوق الإنسان وحميتها على المستوى المحلي.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الأول لسنة 2009

● الدورات التدريبية:

1-2- الدورة التدريبية شبه الإقليمية في مجال حقوق الإنسان: دبي، الإمارات، 19-25/04/2009

الهدف العام : تطوير المعارف النظرية والمهارات العلمية في مجال حقوق الإنسان لدى الكوادر الوسيطة في منظمات حقوق الإنسان والجمعيات النسائية وجمعيات الطفولة والتنمية.

● الأهداف الخاصة :

- التعريف بمنظومة الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان
 - التعريف بالإجراءات التعاهدية لحماية حقوق الإنسان : اتفاقية مناهضة التعذيب
 - التعريف بالإجراءات غير التعاهدية لحماية حقوق الإنسان : الإجراء 1503 و1235 والمقرر الخاص بالتعذيب
 - التعريف بالاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
 - تحديد أشكال وأسباب العنف ضد المرأة والحلول الممكنة
 - التعريف بالمقررة الخاصة بالعنف ضد المرأة
 - التعريف بالاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في ضوء الأولويات الدولية الراهنة
 - التعريف بآليات نشر حقوق الإنسان وحميتها: رصد وتوثيق الانتهاكات إعداد التقارير
- المشاركون: شارك في الدورة 19 مشاركة ومشاركا من إيران وسوريا والسعودية.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الثاني لسنة 2009

● الدورات التدريبية:

2.2- الدورة التدريبية شبه الإقليمية في مجال حقوق الإنسان: تركيا، اسطنبول، 12-18 أكتوبر 2009.

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بمدينة اسطنبول الدورة التدريبية شبه الإقليمية في مجال حقوق الإنسان. شارك في هذه الدورة 19 مشاركاً ومشاركة من المملكة العربية السعودية والجمهورية السورية وإيران من النشطاء في مجال حقوق الإنسان. تضمن البرنامج التدريبي مجموعة من المواضيع التي لها علاقة بحقوق الإنسان :

- الخلفية التاريخية للمنظومة الدولية لحقوق الإنسان،
- المفاهيم والمصطلحات الخاصة بحقوق الإنسان،
- اللجان وهيئات المنتهقة عن الأجهزة أو الصكوك الدولية،
- مهام مجلس حقوق الإنسان
- الآليات التعاهدية المنتهقة عن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية،
- حقوق المرأة وحقوق الطفل

3- مشروع تنمية قدرات الوزارات والمنظمات غير الحكومية العراقية في مجال حقوق الإنسان/ مكتب الاستشارات بوزارة الخارجية الدنمركية

مدة المشروع: 2008/10/3 – 2010/06/30

تقديم المشروع

نفذ المعهد العربي لحقوق الإنسان بالتعاون مع مكتب الاستشارات بوزارة الخارجية الدنمركية مشروعاً مندمجاً يهدف لتنمية قدرات كوادر الوزارات والمنظمات غير الحكومية العراقية في مجال العدالة الجنائية وحقوق المرأة وحقوق الطفل. تضمن المشروع 4 أنشطة تدريبية في مجالات العدالة السجنية، حقوق الطفل، حقوق المرأة بالإضافة إلى برنامج تدريب المدربين.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الأول لسنة 2009

الدورات التدريبية:

1-3 الدورة التدريبية حول حقوق الطفل لكوادر الوزارات والمنظمات غير الحكومية العراقية: تونس، 15-

2009/06/26

انعقدت بتونس العاصمة، الدورة التدريبية في مجال حقوق الطفل لكوادر الوزارات والمنظمات غير الحكومية العراقية، نظمتها المعهد العربي لحقوق الإنسان بدعم من مكتب الاستشارات، بوزارة الخارجية الدنمركية، وذلك من 15 إلى 2009/06/26. وتمثلت أهداف الدورة في نشر ثقافة حقوق الطفل باعتبارها جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان، وذلك لتنمية معارف ومهارات المشاركين والمشاركات حول الموضوعات الخاصة بحقوق الطفل مثل، التطور التاريخي لحقوق الطفل والصكوك الدولية ذات العلاقة

والمبادئ الأساسية التي تتضمنها.

وفي ضوء المرجعية الدولية تم التعرف على مدى تلائم القوانين العراقية مع الصكوك الدولية التي صادق عليها العراق. ومن المحاور الهامة التي تم التركيز عليها ، حق الطفل في الصحة والتعليم وحماية أطفال الشوارع والأيتام من الاستغلال الاقتصادي، كما تناولت مجموعات العمل عديد القضايا العملية مثل دور الوزارات ومنظمات المجتمع المدني في تطوير القوانين لتعزيز حماية حقوق الأطفال والتقصي الميداني ورصد الانتهاكات وإعداد التقارير حول وضعية حقوق الطفل من خلال تنظيم الحملات الخاصة بها والتخطيط الاستراتيجي للنهوض بحقوق الطفل.

كما أدى المشاركون/ات زيارات ميدانية للإطلاع على التجارب التونسية في مجال حماية حقوق الطفل والنهوض بها.

2-3- الدورة التدريبية في مجال حقوق المرأة لكوادر الوزارات والمنظمات غير الحكومية العراقية: تونس، 05-16/05/2009

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان، بالتعاون مع مكتب الاستشارات بوزارة الخارجية الدنمركية "الدورة التدريبية في مجال حقوق المرأة لكوادر الوزارات والمنظمات غير الحكومية العراقية. والتي دارت أشغالها في قمرة، تونس في الفترة من 5 إلى 16 ماي 2009، بمشاركة 19 مشاركة ومشاركة من العراق. وقد تناول رئيس المعهد في كلمة الافتتاح تجربة المعهد العربي لحقوق الإنسان في مجال التدريب للعراقيين والعلاقة بين المؤسسات غير الحكومية والمؤسسات الرسمية والعلاقة بين التكوين المعرفي والتدريب الميداني وبين النهوض بحقوق الإنسان والدفاع عنها وتوثيق الانتهاكات.

وتمثل الهدف من هذه الدورة في التعرف على الموثيق والبرامج الدولية الخاصة بالمرأة والآليات الدولية والتشريعات الوطنية لحماية حقوق المرأة كما تخللت الدورة مجموعة من العروض والنقاشات والتمارين التطبيقية إضافة إلى بعض الزيارات الميدانية للمؤسسات الحكومية وغير حكومية عاملة في مجال حقوق الإنسان والمرأة.

4- مشروع دعم قدرات منظمات المجتمع المدني العربي في مجال التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية ودعم المعهد كبيت خبرة قار في مجال التربية على حقوق الإنسان للفئات المهمشة/ بدعم مشترك بين مؤسسة فورد ومؤسسة المستقبل

مدة المشروع: 2008/07/1 - 2010/10/31

تقديم المشروع

يتمثل الهدف العام من المشروع في دعم قدرات منظمات المجتمع المدني العربي في مجال التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية ودعم المعهد العربي لحقوق الإنسان كبيت خبرة قار في مجال التدريب والتربية على حقوق الإنسان والتي من شأنها المساهمة في مزيد أعمال حقوق الإنسان ونشرها لدى الفاعلين التقليديين والجدد في هذا المجال .

● عرض للأشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الأول لسنة 2009

● الندوات وورشات التفكير

1-4- لقاء خبراء حول التربية على حقوق الإنسان للفئات المهمشة: تونس، 11-12/06/2009

التم بمدينة تونس " لقاء فكري للخبراء حول التربية على حقوق الإنسان للفئات المهمشة" وذلك يومي 11 و12/06/2009.

وخصص هذا اللقاء للتعرف على المفاهيم والآليات والاستراتيجيات الأساسية التي تساهم في بناء المعرفة والخبرة في مجال التربية على حقوق الإنسان للفئات المهمشة.

وتضمن اللقاء إلى جانب المداخلات والمحاضرات المختلفة حلقات نقاش حول تنسيق الأدوار وتفاعلها بين منظمات المجتمع المدني (منظمات التنمية وجمعيات ونوادي الأطفال والشباب ومنظمات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والجمعيات الاجتماعية والثقافية...) وخصصت الجلسة العامة الختامية لتقديم تصورات ومقترحات حول كيفية توجه برامج المعهد إلى الفئات المهمشة في إطار مركز التدريب والتربية على حقوق الإنسان.

2-4 ورشة تفكير حول " التربية على حقوق الإنسان في المنطقة العربية : واقعها وتحدياتها وفرصها": تونس، 13-14/04/2009

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بالتعاون مع "مؤسسة المستقبل" ومؤسسة فوردي ورشة تفكير حول " التربية على حقوق الإنسان في المنطقة العربية: واقعها وتحدياتها وفرصها" وذلك بمدينة تونس يومي 13-14 أبريل 2009 وقد التام اللقاء بمشاركة عدد من الخبراء في مجال التدريب على حقوق الإنسان وممثلين عن منظمات وهيئات حقوقية من مختلف الدول العربية.

ويعتبر هذا اللقاء المرحلة الثانية بعد ورشة البحرين التي نظمها المعهد سنة 2005 والتي قدّم فيها المدير الأسبق للمعهد العربي الأستاذ عبد الباسط بن حسن ورقة تصوّر حول إنشاء بيت خبرة للتربية على حقوق الإنسان. وهذا اللقاء يمثل مواصلة لما تم مناقشته خلال ورشة البحرين ويعدّ لندوة أوسع يعتزم المعهد العربي تنظيمها في السنة القادمة لتكون منطلقا فعليا لبيت الخبرة.

أشرف على الجلسة الافتتاحية كل من الدكتور الطيب الكوش، رئيس المعهد العربي والدكتورة نبيلة حمزة، رئيسة مؤسسة المستقبل.

وقد تم خلال الندوة تقديم ورقات ومداخلات تشخيصية لواقع التربية على حقوق الإنسان في المنطقة العربية (خصوصيات وإشكاليات التدريب والتربية على حقوق الإنسان في المنطقة العربية من خلال تجربة المعهد العربي لحقوق الإنسان، أسئلة التربية على حقوق الإنسان في المستوى الرسمي وغير الرسمي في المنطقة العربية في ضوء التحولات والتحديات الإقليمية والدولية الراهنة). وسعى هذا التشخيص إلى تكوين أرضية نظرية يمكن لفرق العمل المتخصصة حسب المواضيع أن تنطلق منها لإعداد وثيقة توجيهية إستراتيجية حول تطوير منهجية التربية على حقوق الإنسان ومضامينها وطرقها تمكّن من وضع خطة عملية وبرامج متكاملة يسهر المعهد العربي لحقوق الإنسان وفرق العمل المتخصصة على تنفيذها ومتابعتها وتقييمها في إطار اللقاءات الدورية لبيت الخبرة في مجال التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية.

وتعرضت فرق العمل خلال نقاشاتها إلى المواضيع التالية:

● حماية حقوق الإنسان وطرق استعمال المنظومة الدولية

● الدين والثقافة وحقوق الإنسان

● التحولات الديمقراطية والعدالة الانتقالية

● حقوق الإنسان في السياسات الرسمية وفي المناهج التعليمية

● حقوق الإنسان في الأوضاع الخاصة

5- مشروع دعم ثقافة حقوق الإنسان في المنطقة العربية / بدعم مشترك بين مؤسسة فورد ومبادرة الشراكة الشرق أوسطية

مدة المشروع: 2009/07/15 – 2010/07/14

تقديم المشروع

يعمل هذا المشروع على تعزيز وحماية مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية ذات المرجعية الكونية ونشر روح المواطنة والثقافة الديمقراطية الموجهة إلى عدد من الفئات تتمثل في الناشطين في المنظمات غير الحكومية، القضاة والخامين والإعلاميين (صحافة مكتوبة ومرئية وسمعية)، مع التركيز على النساء والشباب. كما يهدف إلى توفير نموذج أمثل من الاستراتيجيات المتطورة لتوسيع القدرة على نشر قيم الحرية والديمقراطية وتطوير فرص الإصلاح الديمقراطي وتعزيز سيادة القانون.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الثاني لسنة 2009

الدورات التدريبية

1-5-مرحلة التدريب عن بعد (06/01-2009/07/10) والدورة التدريبية الإقليمية في مجال حقوق الإنسان

بالحضور المباشر "عنتاوي 19": تونس، 22-2009/07/31

بعد تجربة طويلة في مجال تنظيم الدورة التدريبية الإقليمية السنوية في مجال حقوق الإنسان "عنتاوي" وعلى إثر التقييمات المختلفة للدورة من قبل المستفيدين والخبراء والمدربين واعتمادا على نتائج وتوصيات ورشات التفكير حول التربية على حقوق الإنسان التي دأب على تنظيمها منذ سنة 2001، اتخذ المعهد العربي لحقوق الإنسان هذه السنة مبادرة جديدة تمثلت في الشروع في إدراج بعض محاور الدورة ضمن التدريب عن بعد، وذلك بالتعاون مع رابطة تعليم حقوق الإنسان HREA (مقرها واشنطن) التي تحتضن هذه الدروس عبر موقعها الخاص بالتدريب عن بعد. وينوي المعهد مواصلة هذه التجربة في السنوات القادمة وتعزيز التدريب عن بعد

تدريباً بوحدات تدريبية أخرى.

وبعد أن تم فرز الترشيحات من قبل لجنة التدريب والتربية على حقوق الإنسان بالمعهد العربي، واختيار المشاركين/ات الذين تم قبول ترشيحهم، انطلق برنامج التدريب عن بعد من 1 جوان و استمر إلى غاية 10 جويلية 2009. وشارك في هذا البرنامج 31 مشاركة ومشاركا من 12 دولة عربية (الأردن والبحرين و تونس والسودان والعراق وفلسطين وقطر ولبنان ومصر والمغرب والسعودية وليبيا) ممثلين عن منظمات غير حكومية ومؤسسات وطنية عاملة في مجال حقوق الإنسان. ووقع التعرض خلال فترة التدريب عن بعد إلى وحدتين هما: المنظومة الدولية لحقوق الإنسان و القانون الدولي الإنساني. نشط هاتين الوحدتين كل من أ. احمد كرعود، خبير ومدير المكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط وخبير، ود. بظاهر بوجلال، خبير ومدرّب في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ومستشار الشؤون القانونية لدى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر. على إثر هذه المرحلة حضر 26 مشاركا ومشاركة من الذين التزموا بمواصلة التدريب عن بعد والذين يمثلون 11 بلدا عربيا، في الدورة الإقليمية في مجال حقوق الإنسان "عنتاوي 19" التي انعقدت في تونس في الفترة من 22 إلى 2009/07/31 والتي تمثلت أهدافها العامة في:

● نشر ثقافة حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

● تعزيز الحركة العربية لحقوق الإنسان.

● تدعيم قدرات أعضاء وكوادر المنظمات غير الحكومية في المنطقة العربية في مجال النهوض بحقوق الإنسان و حمايتها.

قام بتأطير الدورة ثلة من المدربين والمدربات والخبراء العرب والممثلين عن منظمات إقليمية ودولية.

6- مشروع دراسة حول الحق في التعليم في دولة قطر وأدلة حول إدراج حقوق الإنسان في مناهج التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي في قطر / بدعم من اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر

مدة المشروع: 2009/07/5 – 2010/06/5

تقديم المشروع

بتكليف من اللجنة القطرية لحقوق الإنسان قام المعهد العربي بانجاز مشروع متكون من أدلة منهجية لإدماج حقوق الإنسان في المناهج التعليمية (ابتدائي، إعدادي وثانوي) ودراسة حول الحق في التعليم في دولة قطر.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الثاني لسنة 2009

● المنشورات:

1-6- إنتاج أدلة منهجية لإدماج حقوق الإنسان في البرامج التعليمية بدولة قطر:

في إطار إعداد الأدلة المنهجية لإدماج مبادئ حقوق الإنسان في البرامج التعليمية لدولة قطر، نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان، بدعم من اللجنة القطرية لحقوق الإنسان، خمس اجتماعات تنسيقية في تونس للجان الإعداد والتأليف الثلاثة المكونة من 13 من المتفقدين العامين والمتفقدين والأساتذة بوزارة التربية التونسية الذين تم تكليفهم من قبل المعهد لإعداد الأدلة المنهجية للتربية على حقوق الإنسان في المناهج التعليمية للمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية بدولة قطر، خلال النصف الثاني من سنة 2009 والنصف الأول من سنة 2010.

وقد احتوى برنامج هذه الاجتماعات التنسيقية على جانب نظري تضمن جلسات عامة حول أهم الخطوات المتخذة لإنجاز جذاذات المراحل التعليمية الثلاث مع عرض بعض العينات منها، وتحديد ملامح الأدلة المنهجية في شكلها شبه النهائي. كما تضمن البرنامج جانباً عملياً تمثل في ورشات عمل لمواصلة إعداد الجذاذات الخاصة بالأدلة المنهجية للتربية على حقوق الإنسان في المراحل التعليمية الثلاث.

2-6- دراسة حول الحق في التعليم في دولة قطر:

تأتي هذه الدراسة استكمالاً للمبادرات والجهود التي اتخذتها دولة قطر في السنوات الأخيرة في مجال النهوض بحقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل خاصة والتي يمثل التعليم جيد النوعية أحد أهم مظاهرها. كما يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية من إعداد هذه الدراسة حول الحق في التعليم في دولة قطر في: زيادة تحديد جميع حقوق الطفل من منظور حقوق الإنسان وتعزيز فهمها وإعمالها؛ معرفة المكانة التي يحتلها الحق في التعليم في اهتمامات دولة قطر كحق من حقوق الطفل من منظور حقوق الإنسان؛ ومعرفة مدى تطابق التشريعات والقوانين والقرارات الرسمية مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل خاصة؛ وتعميق التفكير حول قوة ارتباط الحق في التعليم بمجمل المبادئ العامة لاتفاقية حقوق الطفل، من منظور حقوق الإنسان. وقد قام الدكتور حاتم قطران معدي الدراسة وعضو في لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة بزيارة لدولة قطر قبل استكمال الدراسة للقاء المسؤولين في اللجنة القطرية لحقوق الإنسان وبعض ممثلي المجلس الأعلى للتعليم والأجهزة الحكومية المختصة لمناقشة التقدم الحاصل في إنجاز الدراسة وإدخال التعديلات النهائية عليها.

7 - مشروع دعم قدرات منظمات المجتمع المدني في البلدان العربية من أجل إسهامها بشكل فاعل في تحقيق التحولات الديمقراطية وإرساء استراتيجيات وطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها بالمنطقة/ بدعم من الاتحاد الأوروبي وبالشراكة مع الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان:

مدة المشروع: 2009/12/31-2006/07/1

تقديم المشروع

مشروع دعم قدرات منظمات المجتمع المدني في البلدان العربية من أجل إسهامها بشكل فاعل في تحقيق التحولات الديمقراطية وإرساء

استراتيجيات وطنية للنهوض بحقوق الإنسان و حمايتها بالمنطقة نفذه المعهد العربي لحقوق الإنسان بالتعاون مع الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان وبدعم من الاتحاد الأوروبي وذلك ابتداء من شهر جويلية/تموز 2006 إلى غاية شهر ديسمبر/كانون الأول 2009. وتمثل الهدف الرئيس من هذا المشروع في دعم قدرات منظمات المجتمع المدني في البلدان العربية من أجل إسهامها بشكل فاعل في تحقيق التحولات الديمقراطية وإرساء استراتيجيات وطنية للنهوض بحقوق الإنسان و حمايتها.

وقد تضمن المشروع عقد دورتين تدريبيتين، وأربعة ورش تفكير حول إعداد الخطط الوطنية، وثلاث ندوات فكرية ونشر ستة كتب ودراسات، إضافة إلى مجموعة من اللقاءات التنسيقية والحضرية التي جمعت المسؤولين عن المشروع من المعهد العربي ومن الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان. وفيما يلي قائمة الأنشطة التي تم تنفيذها في إطار هذا المشروع والتي تم عرضها سابقا خلال تقارير النشاط السابقة للمعهد العربي:

-الدورة التدريبية حول إدارة المشروع لكوادر المعهد العربي المكلفين بتنفيذه، أوت 2006

-الدورة التدريبية العربية حول إدارة المنظمات والتخطيط الاستراتيجي في مجال حقوق الإنسان، عمان، 07-11/11/2006

-ورشة تفكير حول إعداد الخطط الوطنية في مجال حقوق الإنسان في المغرب، الرباط، 8-10/02/2007

- بعثة استقصائية عن مشاركة المرأة في الشأن العام في البحرين والكويت، وذلك بالبحرين والكويت من 13 إلى 21/01/2007

- الندوة الخليجية الأولى حول مشاركة النساء في الشأن العام، المنامة، 10-12/05/2007

- ورشة تفكير حول إعداد الخطط الوطنية في مجال حقوق الإنسان في تونس، 06-08/12/2007

-الندوة الإقليمية حول حرية تكوين الجمعيات في دول الخليج: المنظمات غير الحكومية والنقابات والأحزاب، الكويت، 17-19/11/2008.

-الندوة العربية حول العدالة الانتقالية: الآفاق والرهانات والتحديات في بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط، المنامة، البحرين 25-27/03/2009

- ورشة تفكير حول إعداد الخطط الوطنية في مجال حقوق الإنسان في الأردن، عمان 10-12/11/2009

- الدورة التدريبية العربية حول تنمية العضوية وإنشاء الشبكات في مجال حقوق الإنسان، الدار البيضاء، 27-31/10/2009

- ورشة تفكير حول إعداد الخطط الوطنية في مجال حقوق الإنسان في اليمن، صنعاء 30-31/12/2009.

كما شمل هذا المشروع إعداد سلسلة من المشورات التي تعرض أعمال الورشات والندوات والدورات التدريبية التي أنجزت خلاله.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الثاني لسنة 2009

● الدورات التدريبية:

1-7- الدورة التدريبية حول تنمية العضوية وإنشاء الشبكات في مجال حقوق الإنسان (الدار البيضاء، المملكة المغربية، 27-2009/10/31)

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بالاشتراك مع الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان وبالتعاون مع المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، والجمعية المغربية لحقوق الإنسان ومركز حقوق الناس، وبدعم من الاتحاد الأوروبي الدورة التدريبية حول "تنمية العضوية وإنشاء الشبكات في مجال حقوق الإنسان"، وذلك في الفترة من 27 إلى 2009/10/31 بالدار البيضاء، بالمملكة المغربية.

وقد تمثلت أهداف هذه الدورة التدريبية في تنمية معارف المشاركين حول المسائل المتصلة بتطوير العضوية وانتداب المناضلين داخل منظمات حقوق الإنسان، وتدريبهم على السبل والمناهج الكفيلة بتطوير العمل التطوعي في مجال حقوق الإنسان، وتدريبهم كذلك على مناهج وطرق إنشاء الشبكات بين مؤسسات المجتمع المدني، وكيفية إدارتها، وتطوير العمل التعاوني بين منظمات المجتمع المدني عموماً.

وقد شارك في أشغالها 24 مشاركاً ومشاركة (12 إناث و 12 ذكور) قادمون من 13 بلداً عربياً (الأردن، البحرين، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، قطر، وفلسطين، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، اليمن)، وينتمون إلى 24 منظمة غير حكومية تعمل في مجال حقوق الإنسان بمختلف اختصاصاتها: حقوق الطفل، حقوق النساء، التنمية، الشباب، الخ....

إثر التشاور مع فريق التدريب والجهات الشريكة في إعداد الدورة التدريبية وتنفيذها، واعتباراً لاحتياجات المشاركين ومستويات معارفهم وخبرتهم المتعلقة بموضوع الدورة، حدّد فريق الإشراف بالمعهد المحاور التالية لتناولها خلال هذه الدورة : التعريف بمنظمات حقوق الإنسان وآليات إدارتها، وإشكاليات العمل التطوعي داخل منظمات حقوق الإنسان، آليات تفعيل العمل الجمعياتي التطوعي، التشبيك والتنسيق بين منظمات حقوق الإنسان. وفي نهاية الدورة قام المشاركون بتطبيق المعارف النظرية التي تحصلوا عليها وذلك من خلال تطبيقات عملية ودراسة حالات.

وقد تمّ التركيز خلال هذه الدورة التدريبية على طرق التدريب التفاعلي، والمشاركة الفعالة لجميع المستفيدين من التدريب وتبادل الخبرات. فاستعملت طرق وأساليب متنوعة في التدريب، مثل مجموعات العمل، والتمارين العملية، ودراسة الحالات، وإنتاجات المشاركين، ولقاءات مع ضيوف يمثّلون عدداً من الشبكات الخلية والإقليمية للتعرف على تجاربها.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الأول لسنة 2009

● الندوات وورشات التفكير

2-7- ندوة عربية حول العدالة الانتقالية : لجان الحقيقة: الآفاق والرهانات والتحديات في بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط والخليج (المنامة، البحرين، 25-2009/03/27)

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بالتعاون مع الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان وبدعم من اللجنة الأوروبية ومركز الكواكبي للتحويلات الديمقراطية والمؤسسة العربية للديمقراطية وبالتعاون مع الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان، ندوة عربية حول العدالة الانتقالية: لجان الحقيقة : الآفاق والرهانات والتحديات في بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط والخليج وذلك بالنامة، البحرين أيام 25 و 26 و 27 مارس 2009

وقد التأمّت الندوة بحضور ثلة من الخبراء العرب المختصين في مجال حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية وبمشاركة عدد من المشاركات والمشاركين من مختلف منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية المعنية.

وقد تم التركيز خلال هذه الندوة على مسألة تعزيز تبادل الخبرات ونقل المعرفة والمهارات المتعلقة بالعدالة الانتقالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والخليج، وعلى استكشاف استراتيجيات سلمية للحوار بين جميع الأطراف الفاعلة في هذا المسار. كما سعت هذه الندوة إلى بحث متطلبات إرساء مسار للعدالة الانتقالية ومعوقاته، وإنشاء لجان للحقيقة في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والخليج، من خلال التعرف على بعض التجارب والمبادرات التي تقام في هذه المنطقة وعلى خصوصياتها ونتائجها المختلفة، وإلى التبادل والحوار حول رهانات تلك التجارب وتحدياتها وآفاق نقلها أو تطويرها، وصولاً إلى وضع ملامح خطة تهدف إلى دفع مختلف الأطراف الفاعلة والمعنية - بما فيها منظمات المجتمع المدني - إلى العمل على تهيئة الظروف لانطلاق مسار للمصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية في البلدان المعنية.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الثاني لسنة 2009

● الندوات وورشات التفكير

3-7- ورشة تفكير حول إعداد خطة وطنية في مجال حقوق الإنسان في اليمن (صنعاء، 30-31/12/2009)

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بالاشتراك مع الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، وبالتعاون مع مركز التأهيل والمعلومات لحقوق الإنسان باليمن، ووزارة حقوق الإنسان بدولة اليمن، وبدعم من الاتحاد الأوروبي ورشة تفكير حول "إعداد خطة وطنية لحقوق الإنسان في الجمهورية اليمنية"، وذلك بصنعاء في الفترة من 30 إلى 31/12/2009.

لقد تمثل الهدف الأساسي من الورشة في بحث السبل والنهج لإعداد خطة وطنية لحقوق الإنسان في اليمن، وفق المقاييس التي صاغتها الأمم المتحدة من خلال المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وكما انبثقت عن توصيات مؤتمر فيانا، مع مراعاة خصوصيات الواقع اليمني ومتطلباته سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وعلى ضوء التجارب التي مرت بها بعض البلدان الأخرى في مناطق مختلفة من العالم، وخصوصاً في المنطقة العربية. وقد أشار المشاركون منذ انطلاق أشغال الورشة أن الهدف من الورشة ليس الخروج بخطة وطنية لحقوق الإنسان، إنما التحوار والبحث من ناحية في مضمون مثل هذه الخطة الشاملة، ومن ناحية ثانية النظر في النهج والآليات الممكن اعتمادها لإعداد وتنفيذ هذه الخطة في إطار حوار وتعاون بين الجهات الرسمية ومكونات المجتمع المدني. ولا بد من الإشارة إلى أن أحد الأهداف الأساسية المعلنة للورشة تمثل في العمل على دعم الحوار والتشاور بين مكونات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية. وقد تجلّى ذلك في برنامج الورشة وتركيبه المشاركين فيها.

وقد شارك في أشغال الورشة حوالي 120 مشاركا ومشاركة ممثلين عن مجموعة من الوزارات والمؤسسات الرسمية، والبرلمانيين، ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجالات حقوق الإنسان المختلفة (منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، منظمات نسائية، منظمات عاملة في مجال الطفولة، منظمات عاملة في مجال الإغاثة، منظمات عاملة في مجال التنمية، الخ)، وأحزاب سياسية متنوعة الأطياف ونقابات المحامين، ونقابات الصحفيين، وبعض المؤسسات الإعلامية، إلى جانب بعض المشاركات الفردية من قبل بعض المحامين والحقوقيين والإعلاميين والباحثين والأكاديميين.

ويمكننا تلخيص التوصيات العامة لهذه الورشة في النقاط التالية :

- أكد المتدخلون على أهمية الورشة وعلى ضرورة وضع برنامج عملي لمتابعتها والعمل على تنفيذ التوصيات الصادرة عنها، مؤكدين على أن الورشة أقامت الدليل على وجود رغبة صادقة وإمكانيات حقيقية لإرساء شراكة فاعلة بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية، وأن التفاعل الذي برز بين ممثلي الحكومة ومثلي المجتمع المدني خلال الورشة يؤكد سلامة هذا التوجه.
- و في هذا السياق أكد ممثلو وزارة حقوق الإنسان أن مقترحات الورشة وتوصياتها سوف تأخذ بعين الاعتبار عند إعداد الخطة.
- ضرورة إيجاد تنسيق بين منظمات المجتمع المدني في مجالات نشاطها، وكذلك فيما يتعلق بتمثيلها في إعداد الخطة الوطنية لحقوق الإنسان.
- فيما يتعلق بمنهجية إعداد الخطة، أكد المشاركون على ضرورة اعتماد آليات تسمح بتشريك جميع الأطراف المعنية والفاعلة، كما أكدوا على أهمية القيام بتشخيص دقيق للواقع بواسطة الدراسات والبحوث الميدانية، وتحديد الآليات والوسائل المادية والبشرية.
- فيما يتعلق بنشر ثقافة حقوق الإنسان، أكد المتدخلون على أن التربية على حقوق الإنسان أمر أساسي، وأوصوا بالعمل على إدماج حقوق الإنسان في المناهج التعليمية، وتفعيل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة حقوق الإنسان، كما أكدوا على دور المؤسسات الرسمية في تفعيل التشريعات وإيجاد الوسائل الملائمة لكي تتمكن المؤسسة التربوية ومختلف المؤسسات التنقيفية من الإسهام الفاعل في نشر الوعي بحقوق الإنسان ونشر ثقافة حقوق الإنسان ونبت ثقافة العنف والكراهية.
- ألح المشاركون سواء من ممثلي المؤسسات الحكومية أو ممثلي منظمات المجتمع المدني على أن تسعى الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام إلى إدراج حقوق الإنسان ضمن برامجها واستراتيجياتها كعنصر أساسي.

● أكد المشاركون على ضرورة رفع التحفظات التي اعتمدها الدولة عند مصادقتها على بعض الاتفاقيات الدولية وخاصة عندما يكون التحفظ على مواد أساسية من تلك الاتفاقيات.

● أكد المشاركون على أن وجود الخطة من شأنه أن يضمن استمرارية حماية حقوق الإنسان، وضمان تطبيقها وصيانتها.

4-7- ورشة تفكير حول إعداد خطة وطنية في مجال حقوق الإنسان في الأردن (عمان، 10-12/11/2009)

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بالاشتراك مع الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، وبالتعاون مع المركز الوطني لحقوق الإنسان بالأردن ومركز عمان لدراسات حقوق الإنسان وبدعم من الاتحاد الأوروبي، ورشة تفكير حول "إعداد خطة وطنية لحقوق الإنسان في الأردن"، وذلك بعمان أيام 10 و11 و12/11/2009.

تمثل الهدف الأساسي من الورشة في بحث السبل والمناهج لإعداد خطة وطنية لحقوق الإنسان في الأردن، وفق المبادئ التي صاغتها الأمم المتحدة من خلال المفوضية السامية لحقوق الإنسان، ومنملا انبثقت عن توصيات مؤتمر فيانا، مع مراعاة خصوصيات الواقع الأردني ومتطلباته، وفي ضوء التجارب التي مرت بها بعض البلدان الأخرى في مناطق مختلفة من العالم، وخصوصا في المنطقة العربية.

وقد شارك في أشغال الورشة حوالي 70 مشاركا ومشاركة ممثلين عن مجموعة من الوزارات والمؤسسات الرسمية، والبرلمان، والأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجالات حقوق الإنسان المختلفة (منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، منظمات نسائية، منظمات عاملة في مجال الطفولة، منظمات عاملة في مجال الإغاثة، منظمات عاملة في مجال التنمية، الخ)، ونقابات المهندسين والمحامين، وبعض المؤسسات الإعلامية، إلى جانب بعض المشاركات الفردية من قبل بعض المحامين والحقوقيين والإعلاميين والباحثين والأكاديميين.

وقد جرت أشغال الورشة على ثلاث مراحل: الجزء الأول نظم في شكل جلسة مفتوحة خصصت لتقديم خطة العمل الوطنية لحقوق الإنسان. أما الجزء الثاني فقد انتظم في شكل ورشات بحسب الموضوعات المطروحة. وقد ضمت جلسة مفتوحة الجزء الثالث وذلك من أجل تقديم الاستنتاجات والتوصيات التي تمخضت عن فرق العمل التي اشتغلت على مختلف الجوانب.

أما بخصوص التوصيات العامة لهذه الورشة فقد تركزت على الطرق الكفيلة بمتابعة هذه الورشة الوطنية، وكذلك على ما ستؤول إليه خطة العمل المذكورة. ويمكن تفصيلها كالآتي:

- وضع لجنة نموذجية تمثل مجموع الفاعلين بالمجتمع الأردني. ولا بد أن يترأس هذه اللجنة المركز الوطني لحقوق الإنسان.
- تحويل التوصيات المنبثقة عن هذه الورشة الوطنية إلى برامج عمل، مع ضرورة تشخيص أولويات العمل.
- إنشاء فريق عمل للتعلم في المسائل المطروحة خلال هذه الورشة. وينبغي لفرق العمل هذه أن تضم في عضويتها خبيرا قادرا على إعداد تحليل علمي أو إحصائي متعلق بالمشور المعني أو إنشاء لجنة خبراء قائمة بذاتها تكون مكلفة بتحديد الأولويات.
- احتمال إنشاء فريق عمل راجع بالنظر إلى لجنة المراقبة المكلفة بإقامة علاقات مع مختلف الفاعلين في المجتمع الأردني بهدف إقحامهم

في جميع مراحل خطة العمل الوطنية لحقوق الإنسان.

- إعداد جدول زمني لجميع مراحل هذه الأعمال.

- وضع خطة العمل الوطنية لحقوق الإنسان تحت إشراف هيكل سياسي مهم من قبيل مجلس الوزراء، أو أن توضع تحت سامي إشراف ملك الأردن.

- تغطية جميع مراحل المسار تغطية إعلامية.

- البحث عن تمويل.

- إنشاء لجنة متابعة مضيقة، تكون مكلفة بمتابعة توصيات هذه الورشة.

- نشر نتائج هذه الورشة الأولى على أعمدة الصحف.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الثاني لسنة 2009

● المنشورات:

5-7- الدورة التدريبية حول إدارة المنظمات والتخطيط الاستراتيجي في مجال حقوق الإنسان: عمان، 07-11/نوفمبر/تشرين الثاني 2006 : كراس الدورة. -تونس: المعهد العربي لحقوق الإنسان، 2009. 146ص.

نشر المعهد العربي لحقوق الإنسان في أواخر سنة 2009، هذا الكراس التدريبي وهو يمثل جزء من المنشورات المبرمجة في إطار هذا المشروع، ويشمل هذا الكراس جملة المداخلات والتمارين التي تم تقديمها ومناقشتها خلال هذه الدورة إضافة إلى الإنتاجات التي أعدّها المشاركون والمشاركات وذلك بهدف إتاحتها إلى الناشطين في المنظمات غير الحكومية العربية وتوسيع نطاق المستفيدين من هذا التدريب.

6-7- الدورة التدريبية حول تنمية العضوية وإنشاء الشبكات في مجال حقوق الإنسان: الدار البيضاء، 27-31/10/2009: كراس الدورة. -تونس: المعهد العربي لحقوق الإنسان، 2009. 126ص.

يعتبر هذا الكراس التدريبي الثاني الذي نشره المعهد العربي لحقوق الإنسان في إطار هذا المشروع ويشمل هذا الكراس جملة المداخلات والتمارين التي تم تقديمها ومناقشتها خلال هذه الدورة إضافة إلى الإنتاجات التي أعدّها المشاركون والمشاركات. ويأتي هذا الكراس لتعزيز المكتبة العربية في هذا المجال نظرا لقلّة الكتابات حول موضوع تنمية العضوية وإنشاء الشبكات.

7-7- من أجل إعداد خطط وطنية لحقوق الإنسان في البلدان العربية: المغرب، تونس، الأردن، اليمن: أعمال أربع ورشات تفكير: فيفري/شباط 2007-ديسمبر/كانون الثاني 2009. - تونس: المعهد العربي لحقوق الإنسان، 2009. 400 ص.

تم تجميع جملة الأعمال والتقارير الختامية لسلسلة ورشات التفكير حول موضوع إعداد الخطط الوطنية لحقوق الإنسان التي نظمت في إطار مشروع في كل من المغرب وتونس والأردن واليمن. ويعتبر هذا الكتاب مرجعا هاما في هذا المجال حيث يجمع أهم النقاشات التي دارت بين كوادر المنظمات غير الحكومية من جهة وكوادر المؤسسات الحكومية المعنية بحماية حقوق الإنسان والنهوض بها ونشر ثقافتها من جهة أخرى، "كما يسعى المعهد العربي بنشر هذا المرجع إلى الجمع بين الطرفين تعزيزا للحوار بينهما وتسهيلا لتحقيق الأهداف المرسومة، رغبة في تسريع نسق التحولات الديمقراطية بفضل الارتقاء بالمبادرات المتفرقة إلى مستوى التخطيط الاستراتيجي الذي تلزم به جميع الأطراف". وقد تم ترجمة أعمال هذه الورشات من العربية إلى الفرنسية وهي بصدد الطباعة.

7-8 أعمال ندوتين: الندوة العربية حول العدالة الانتقالية: الآفاق والرهانات والتحديات في بلدان شمال والشرق الأوسط والخليج: المنامة، البحرين **2009/03/27-25** والندوة الإقليمية حول حرية تكوين الجمعيات في دول الخليج: المنظمات غير الحكومية والنقابات والأحزاب: الكويت، **2008/11/19-17**. تونس: المعهد العربي لحقوق الإنسان، **2009**. **250** ص

يمثل هذا الكتيب تجميعا لأعمال وتوصيات كل من الندوة الإقليمية حول: "حرية الجمعيات في دول الخليج: المنظمات غير الحكومية والنقابات والأحزاب" التي انعقدت في الكويت (**17 - 2008/11/19**) والندوة الإقليمية حول "العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والخليج" التي انعقدت في المنامة، البحرين (**25 - 2009/03/27**). وتندرج هاتان الندوتان في إطار هذا المشروع.

ويعتبر هذا الكتيب مرجعا هاما يثري المكتبة العربية لما يتضمنه من نقاشات وحوارات بين مختلف كوادر المنظمات الدولية والإقليمية وممثلي المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومجموعة من الخبراء في مجال حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية. وقد عرض القسم الأول من هذا الكتاب خلاصة النقاشات والتوصيات والعروض التي قدمت خلال الندوة الخاصة بالعدالة الانتقالية، بينما تضمن القسم الثاني من الكتاب عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تم إعدادها من قبل الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمعهد العربي لحقوق الإنسان حول "حرية الجمعيات في كل من البحرين والكويت، إضافة إلى عرض توصيات المشاركين في الندوة حول تحليل واقع حرية الجمعيات بالنسبة للمنظمات غير حكومية والأحزاب سياسية والنقابات في البلدان المشاركة في الندوة مع التركيز على بلدان الخليج.

7-9 دراسة ميدانية وقانونية حول واقع حرية الجمعيات: المنظمات، النقابات والأحزاب في كل من البحرين والكويت. الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمعهد العربي لحقوق الإنسان، فرنسا، **2009**. **130** ص.

تم إعداد هذه الدراسة من قبل باحثين تم تعيينهما من قبل الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان بالتشاور مع المعهد العربي لحقوق الإنسان وهما السيدة سميرة طراد والسيدة بارناديت حبيب. تكفلت الفيدرالية الدولية بنشر هذه الدراسة سنة **2009** باللغتين العربية والإنجليزية بعد أن تم عرضها ومناقشتها خلال الندوة الإقليمية حول حرية تكوين الجمعيات في دول الخليج: المنظمات غير الحكومية والنقابات والأحزاب، التي انعقدت في الكويت في إطار هذا المشروع في الفترة من **17** إلى **2008/11/19**.

8 - مشروع فضاءات حقوق الإنسان في إفريقيا / بدعم من مؤسسة فورد

مدة المشروع: **2008/07/1 - 2010/06/30**

تقديم المشروع

قام المعهد العربي لحقوق الإنسان بتنفيذ مشروع فضاءات حقوق الإنسان في إفريقيا الذي دعمته مؤسسة فورد منذ سنة 2006 بمرحلته الأولى (2006-2007) والثانية (2008-2010). ويمثل مشروع "فضاءات حقوق الإنسان في إفريقيا" مبادرة تهدف لإحداث أرضية إستراتيجية مشتركة بين مختلف المنظمات الإفريقية تستجيب لواقع التحديات والأولويات الجديدة التي تواجهها منظمات حقوق الإنسان الإفريقية من جهة ولتفعيل ثقافة حقوق الإنسان بالقارة الإفريقية من جهة أخرى.

ويهدف مشروع "فضاءات حقوق الإنسان في إفريقيا" إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- * فتح حوار حول واقع وآفاق حقوق الإنسان في المنظمات الإفريقية من خلال تعدد الاستراتيجيات والمواقع.
- * فتح حوار حول عوائق وفرص التعاون والتنسيق بين المنظمات الإفريقية من مختلف المناطق الجغرافية واللغوية.
- * طرح القضايا الجديدة الهامة والراهنة وكيفية تعامل المنظمات الإفريقية معها.
- * تبادل التجارب الجيدة للمنظمات الإفريقية العاملة في ميدان حقوق الإنسان وبناء القدرات في هذا المجال.
- * التعرف على قدرات المنظمات الإفريقية الخاصة بتحليل الواقع والتخطيط وتبني الاستراتيجيات واستعمال الأساليب الفعالة للقيادة والتعبئة في مجال حقوق الإنسان، ومدى استجابتها بفعالية لتحديات الواقع الاقتصادي والمحيط الاجتماعي والسياسي والثقافي في البلدان الإفريقية.
- * تشجيع وتفعيل التشبيك بين مختلف المنظمات المعنية لبناء وتعزيز قدرات المنظمات الإفريقية وتمكينها من الاستجابة لتحديات واقعها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي.
- * العمل على خلق أقطاب جغرافية ولغوية تهتم بتنسيق العمل والتشبيك وتبادل الإعلام والخبرات.

● عرض للأشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الأول لسنة 2009

الاجتماعات التحضيرية والندوات

1-8- الاجتماع الأول للجنة التحضيرية لمشروع "فضاءات حقوق الإنسان في إفريقيا": القاهرة - مصر، 20 و 21 جانفي 2009

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان، بصفته سكرتارية مشروع "فضاءات حقوق الإنسان في إفريقيا"، الاجتماع الأول للجنة التحضيرية للمشروع في مرحلته الثانية وذلك بالقاهرة أيام 20 و 21 جانفي 2009. وقد حضر الاجتماع 7 من أعضاء اللجنة التحضيرية من مصر والمغرب وكينيا ونيجيريا وغامبيا وأثيوبيا، إضافة إلى مسؤول المشروع بمؤسسة فورد بالقاهرة وسكرتارية المشروع من المعهد العربي لحقوق الإنسان بتونس المتكونة من المديرية التنفيذية للمعهد ومنسقة المشروع.

والجدير بالذكر أن السيدة "جودي برسالو"، ممثلة مؤسسة فورد بالقاهرة، قد افتتحت الاجتماع مهنة أعضاء اللجنة على المشروع و متمنية لهم كل النجاح في مساعيهم، مثمنا مثل هاته المبادرة خاصة في إطار القارة الإفريقية واهتمام مؤسسة فورد بدعم كل المبادرات التي من شأنها النهوض بحقوق الإنسان والتنمية بالقارة السمراء. وقد حضر أيضا الافتتاح السيد محسن عوض، أمين عام المنظمة العربية لحقوق الإنسان بالقاهرة.

وقد ركز أعضاء اللجنة التحضيرية خلال اليوم الأول من الاجتماع على أهمية إيجاد صيغة مناسبة لقيادة المشروع وذلك من خلال مدير كفؤ، له الخبرة اللازمة التي تؤهله لذلك خاصة مع تشعب مكونات المشروع والتي تضم كل جهات القارة الإفريقية وأهمية أن يكون للمشروع تمثيل يمكنه من اكتساب انتشار أوسع لمكوناته، لأهدافه ولنشاطاته.

أما اليوم الثاني فقد ركز فيه المشاركون على نشاطات المشروع المستقبلية على مستوى الخمس جهات للقارة (شمال وجنوب ووسط وشرق وغرب)، والجدول الزمني لتنفيذها وأهمية تركيزها على قضايا ذات أولوية تستحق إيلاءها أكبر قدر من الاهتمام لتفعيل ثقافة حقوق الإنسان وممارستها بالقارة ومنها مسألة الخاسية والمسؤولية.

كما تم إيجاد صيغة مرنة للتداول على رئاسة المشروع بين أعضاء اللجنة وذلك حين انتداب مدير يقوم بذلك إثر المؤتمر الإفريقي الثاني المقرر عقده في أوائل سنة 2010.

● عرض للأنشطة التي أنجزت في إطار هذا المشروع خلال السداسي الثاني لسنة 2009

● الاجتماعات التحضيرية والندوات

2-8- الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية لمشروع "فضاءات حقوق الإنسان في إفريقيا"، نيروبي - كينيا، 06 و 07 جويلية 2009

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان، بصفته سكرتارية مشروع "فضاءات حقوق الإنسان في إفريقيا"، الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية للمشروع وذلك بنيروبي أيام 06 و 07 جويلية 2009. وقد حضر الاجتماع 5 من أعضاء اللجنة التحضيرية من مصر وكينيا ونيجيريا وغامبيا وإفريقيا الجنوبية، إضافة إلى مسؤول البرامج بفورد بنيجيريا وسكرتارية المشروع من المعهد العربي لحقوق الإنسان بتونس المتكونة من المديرية التنفيذية للمعهد ومنسقة المشروع.

وقد ابتدأ اليوم الأول من الاجتماع بتقديم سكرتارية المشروع للتطورات الحاصلة به خلال النصف الأول من سنة 2009 و اثر اجتماع القاهرة. وقد استأثرت مناقشة النشاطات الإقليمية بالجزء الأكبر من صباح اليوم الأول والتي عرض خلالها أعضاء اللجنة التحضيرية التقدم المحرز في هذه النشاطات في الأقاليم الإفريقية الأربعة: (الشمال والجنوب والشرق والغرب). وقد قدم كل منهم رؤية واضحة عن الأهداف والتحديات والمعوقات التي تم تجاوزها وانتظارهم من النشاطات التي تم تنظيمها.

أما اليوم الثاني فقد تمحور حول قاعدة البيانات لإقليم إفريقيا الوسطى وكيفية إقامة اتصال دائم بهذا الإقليم وذلك لمزيد

التعريف بالمشروع داخله.

كما ركز أعضاء اللجنة التحضيرية على التعريف بالمشروع وتطويره من خلال موقعه الإلكتروني الجديد، ومطويته الجديدة، بالإضافة للنشاطات القادمة له.

3-8- الأنشطة الإقليمية في الأقاليم الإفريقية الأربعة (شرق وغرب وشمال وجنوب)، على امتداد النصف الثاني من سنة 2009.

شهد المشروع في مرحلته الثانية نشاطات قام بها أعضاء اللجنة التحضيرية في الأربع أقاليم الإفريقية وقد امتدت هذه الأنشطة في مجملها من جويلية 2009 إلى جوان 2010 .

إقليم جنوب إفريقيا:

ركز إقليم جنوب إفريقيا على بناء قدرات المحامين في الإقليم على آليات التقاضي أمام المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب وعلى كيفية الانتفاع من فقه القضاء الإقليمي أمام المحاكم الوطنية. انتفع من التدريب 30 محاميا من انغولا، بوتسوانا، لوسوتو، ملاوي، جنوب إفريقيا، سوازيلاند، تنزانيا، زيمبا والزمبابوي وأشرفت عليه عضوة اللجنة التحضيرية السيدة نوبونتو ميبلي بمشاركة "منتدى زمبابوي للمنظمات غير الحكومية". وقد أقيم التدريب بمابوتو الموزمبيق في جويلية 2009.

إقليم غرب إفريقيا:

ركز إقليم غرب إفريقيا في الجزء الأول من أنشطته على الأدوات والصادر المتاحة لتقييم حالة حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية في الإقليم من خلال عضوة اللجنة التحضيرية السيدة فيكتوريا ايزيم أوهايري من مركز التحرك من اجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية (نيجيريا). وهدفت الأنشطة إلى تعزيز التضامن بين الفئات المستهدفة المكونة أساسا من الطبقات المهمشة وخاصة التي تتعرض للإخلاء القسري من منازلها دون إنذار أو أدنى تعويض بالنسبة للحالة النيجيرية وذلك بتكوين مجموعة منظمة تستجيب بفعالية وسرعة لانتهاكات حقوق الإنسان في الإقليم. وتم في نفس الوقت القيام بمسح شمل الإقليم من خلال استبيان المشروع الذي اعتمد في مرحلته الأولى، وقد ركز المسح على تحليل حالة حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية من خلال التحليل والبحث. كما تم اثر ذلك إقامة مؤتمر نهائي في لاغوس نيجيريا جمع جميع المشاركين في هاته الأنشطة واهم مؤسسات حقوق الإنسان في إقليم غرب إفريقيا وأقيم بالتعاون مع المركز الإفريقي لدراسات حقوق الإنسان والديمقراطية (غامبيا).

وقد تولى المركز الإفريقي لدراسات حقوق الإنسان والديمقراطية بغامبيا الجزء الثاني من هاته الأنشطة من خلال منتدى المنظمات غير الحكومية الذي يشرف عليه المركز والذي يسبق اجتماعات المفوضية الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في

مايو ونوفمبر من كل سنة. وقد هدفت الأنشطة خاصة إلى مناصرة المشروع على المستوى الإقليمي والاستفادة من الخبرات المتوفرة بالفوروم. ومن الجدير بالذكر أن المركز قام بترجمة الاستبيان للغة البرتغالية و ذلك للتمكن من تغطية أكبر عدد ممكن من المنظمات غير الحكومية بالمنطقة.

إقليم شرق إفريقيا:

أما إقليم شرق إفريقيا فقد ركز في المسح الذي قام به عن حالة مدافعي حقوق الإنسان وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية بصفة عامة في إفريقيا الشرقية ومنطقة البحيرات الكبرى وقد شمل المسح بورندي، كينيا، رواندا، تنزانيا، أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد أشرف على العمل كل من السيدة إمّا بوا من صندوق التدخل العاجل بكينيا، وعضوة اللجنة التحضيرية للمشروع والدكتور جوي أولوكا انيانقو، عميد كلية الحقوق ومدير مركز حقوق الإنسان والسلام بجامعة ماكيريري، كمبالا أوغندا.

إقليم شمال إفريقيا:

إقليم شمال إفريقيا شهد نوعان من الأنشطة تمثل أولها في مسح شمل دول تونس والجزائر والمغرب ومصر وموريتانيا وليبيا تلاها تنظيم ندوة تشاورية خلال سنة 2010 حضرها عدد من المنظمات المشاركة في المسح. وقد شاركت في هذا المسح 225 منظمة غير حكومية وتولى الإشراف عليه السيد جوزيف شكلا عضو اللجنة التحضيرية ومنسق شبكة حقوق الأرض والسكن المؤتمل بمصر.

4-8- تطوير وإثراء الموقع الإلكتروني لمشروع فضاءات حقوق الإنسان في إفريقيا (نهاية النصف الثاني من سنة 2009 ويتواصل خلال النصف الأول من 2010)

تم إطلاق النسخة الجديدة من الموقع الإلكتروني للمشروع في نوفمبر 2009 والذي يضم كل الاستبيانات التي توصل بها المشروع في 2007 مع التركيز على أهم الأنشطة التي شملها المشروع. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن الاستبيانات التي وصلت السكرتارية خلال المرحلة الثانية من المشروع يتم أيضا إضافتها لمكتبة الموقع الإلكتروني مع الإمكانية المتاحة للفاعلين في المشروع (أي مرسلو الاستبيان) لتحميلها بصفة دورية.

كما يتم احترام سرية البيانات الموجودة بكل استبيان وذلك بتمكين الفاعلين داخل المشروع فقط من الإطلاع عليها وذلك من خلال كلمة عبور خاصة بكل منظمة مشاركة. وتساهم هذه الأداة في نفس الوقت من الاحتفاظ بذاكرة المشروع من خلال موقعه ولكن أيضا من تقوية فرص التشبيك التي تتيحها فضاءات حقوق الإنسان الإفريقية بين مختلف مكونات المجتمع المدني في القارة.

ويمكن الإطلاع على النسخة الجديدة للموقع من خلال الرابط التالي:

www.african-humanrightsspaces.org

ثانيا - الأنشطة المتفرقة التي نظمها المعهد بطلب من شركائه والتي لا تندرج في إطار الخطة الإستراتيجية للمعهد
العربي لحقوق الإنسان (2008-2011)

● عرض للأنشطة التي أنجزت خلال السداسي الأول لسنة 2009

● الدورات التدريبية

1- يوم تدريبي للإعلاميين التونسيين حول قضايا اللجوء (تونس، 19/05/2009)

انعقدت بمدينة تونس العاصمة ورشة للإعلاميين التونسيين حول قضايا اللجوء نظمتها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة، بالتعاون مع المعهد العربي لحقوق الإنسان ومكتب الأمم المتحدة للإعلام بتونس، وقد شارك في هذه الورشة 16 مشاركة ومشاركا من مختلف المؤسسات الإعلامية التونسية.

وخصصت هذه الدورة لتقديم مهام المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة وآليات الحماية الدولية للاجئين من خلال اتفاقية سنة 1951 وكذلك اتفاقية 1969 لمنظمة الوحدة الإفريقية، وبروتوكول سنة 1967، والتعرف على مبادئ وأخلاقيات وتقنيات المدافعة ومتابعة القضايا وكتابة التقارير والمقالات حول حقوق اللاجئين.

2- الدورة التدريبية حول إدماج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية للتعليم الإعدادي والثانوي (قطر، 29/03-01/04/2009)

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بالتعاون مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بقطر، الدورة التدريبية حول "إدماج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية للتعليم الإعدادي والثانوي"، وذلك بالدوحة، قطر في الفترة الممتدة من 29-03 إلى غاية 01/04/2009 وقد شارك في هذه الدورة 24 من الخبراء المختصين في مجال حقوق الإنسان و المدرسين ومعدي المناهج. وخصصت هذه الدورة لتعزيز معارف ومهارات معدي المناهج والمدرسين في دولة قطر في مجال إدماج حقوق الإنسان في البرامج التعليمية الرسمية.

3- الدورة التدريبية حول الإسلام والديمقراطية نحو مشاركة فعالة (تونس، 20-22/03/2009)

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بالشراكة مع مركز دراسة الإسلام والديمقراطية، في إطار الاحتفال بمرور عشرين سنة على تأسيسه، الدورة التدريبية حول "الإسلام والديمقراطية نحو مشاركة فعالة، وذلك بتونس من 20 إلى 22 مارس 2009.

وقد شارك في أشغال هذه الدورة التدريبية الوطنية 16 مشاركة ومشاركا من أعضاء منظمات المجتمع المدني في تونس وطلبة وأساتذة ومحامين وإعلاميين. هذا التنوع في المنظمات المشاركة في الدورة رافقه تنوع في الاختصاصات العلمية والخلفيات مما ساهم في إثراء النقاشات وتوسيع مجال الحوار خلال الجلسات التدريبية. ومن أهداف هذه الدورة تطوير المعارف النظرية والمهارات العلمية للمشاركين والمشاركات حول العلاقة بين الإسلام والديمقراطية وكيفية تحقيق مواطنة فعالة في المجتمع.

4-- دورتان تدريبيتان حول نشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان: (تونس، 21-22/02/2009) و(27-01/02-2009/03)

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان، في إطار الاحتفال بمرور عشرين سنة على تأسيسه، الدورة التدريبية الأولى والثانية حول "آليات نشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان" وذلك بتونس العاصمة يومي 21 و22/02/2009 و02/27 إلى 01/03/2008. وشارك في هاتين الدورتين 17 مشاركة ومشاركا من مختلف فئات المجتمع المدني بتونس والطلبة والأساتذة.

وخصصت هذه الدورات لتناول مفهوم ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان من الجانب التطبيقي، وذلك في إطار التكامل مع الدورة السابقة التي خصصت للمسائل ذات الصبغة النظرية بشكل أساسي. أما فيما يتعلق بتقييم هذه الدورات فقد لوحظ من قبل الفريق التدريبي أن المستوى العام للمشاركين والمشاركات المتعلق بالمضمون المعرفي الخاص بحقوق الإنسان، يحتاج إلى مزيد من التطوير وذلك من خلال تنظيم مزيد من الأنشطة التدريبية العامة والمتخصصة لنفس الفئة ولغيرها من الفئات والتعمق أكثر في بعض المواضيع المتخصصة التي لها علاقة مباشرة بعملهم أو نشاطهم. كما قام بتأطير الدورة عدد من الخبراء والمدربين والمدربات التونسيين ذوي الخبرة في مجال حقوق الإنسان والمواطنة.

● عرض للأنشطة التي أنجزت خلال السداسي الثاني لسنة 2009

● الدورات التدريبية

الدورة التدريبية الوطنية لتدريب المدربين حول الإسلام والديمقراطية: نحو مواطنة فعالة: تونس، من 20 إلى 22 نوفمبر 2009

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بالتعاون مع مركز دراسة الإسلام والديمقراطية دورة تدريب المدربين حول الإسلام والديمقراطية نحو مواطنة فعالة وذلك في تونس في الفترة من 20 إلى 22 نوفمبر 2009، شارك فيها 10 مشاركا ومشاركة من مختلف المنظمات غير الحكومية التونسية. تمثل الهدف من هذه الدورة في التعريف بماهية الديمقراطية وآلياتها ومتطلباتها ومفهوم المواطنة بعلاقة بالإسلام والعلمانية.

● عرض للأنشطة التي أنجزت خلال السداسي الأول لسنة 2009

● الندوات وورشات التفكير

1- لقاء مع أعضاء "نادي مدريد" : عرض لبعض التجارب حول المسار الديمقراطي في بوليفيا وفي المنطقة العربية: (تونس، 05-

2009/03/

انتظم بمقر المعهد العربي لحقوق الإنسان لقاء مع أعضاء "نادي مدريد"، حيث افتتح رئيس المعهد العربي د. الطيب البكوش اللقاء مرحبا بالحاضرين ومن بينهم السيد "إدواردو ردرينج فلترزي"، الرئيس السابق لبوليفيا وعضو بنادي مدريد والسيد عبد الكريم الأرياني، رئيس الوزراء السابق باليمن وعضو نادي مدريد. كما حضر اللقاء عضوين من مجلس إدارة المعهد العربي

لحقوق الإنسان وهما الأستاذين مختار الطريفي ومحمد الصالح خريجي. وقد تضمن اللقاء عرضا لبعض التجارب الهامة حول المسار الديمقراطي في بوليفيا و في المنطقة العربية وواقع وآفاق حرية الجمعيات في المنطقة.

2- ندوة حول "الاجتهاد وحقوق الإنسان والديمقراطية": (تونس، 18-19/01/2009)

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان ندوة عربية فكرية تحت عنوان "الاجتهاد وحقوق الإنسان والديمقراطية، أي علاقة"، وقد انعقدت أشغال هذه الندوة بتونس العاصمة يومي 16 و 17 جانفي 2009. وقد تم في هذه الندوة إثارة العديد من القضايا الفكرية مع إبراز العلاقة بين الاجتهاد والديمقراطية وحقوق الإنسان لا سيما في البلاد العربية، وحضر الندوة عدد من المدعوين والمتقنين والإعلاميين وجرت مناقشات ثرية حول الموضوع على مدى اليومين.

3- ندوة حول: الفجوة بين الخطاب والممارسة، دارفور: أجوبة العالم العربي: تونس، 1 و 2 أكتوبر 2009

نظم المعهد العربي لحقوق الإنسان بالتعاون مع مؤسسة العلاقات الدولية والحوار الخارجي FRIDE والمركز النرويجي لبناء السلم، ندوة دولية بتونس يومي 1 و 2 أكتوبر 2009 جمعت بين 40 خبيرا دوليا وسفراء ورؤساء منظمات غير حكومية وأساتذة جامعيين مختصين في العلوم السياسية والاجتماعية، ومثلي البعثات الإفريقية والأوروبية والعربية والأمريكية، وباحثين مهتمين بقضية دارفور. و تناولت الندوة خلال هذين اليومين محاضرات ونقاشات حول مختلف المقاربات العربية والأوروبية والإفريقية والأمريكية لإستراتيجيات المشاركة الدولية في قضية دارفور لتأمين الحماية للمدنيين.

ثالثا - دعم قدرات المعهد العربي لحقوق الإنسان

● اجتماعات هياكل المعهد:

(خلال السداسي الثاني لسنة 2009)

- اجتماع المكتب التنفيذي ومجلس إدارة المعهد العربي لحقوق الإنسان (23 جويلية/تموز 2009)

انعقد مجلس إدارة المعهد العربي لحقوق الإنسان يوم الخميس 23 جويلية 2009 بتونس، بحضور ممثلي المنظمات المؤسسة وممثلي منظمات الأمم المتحدة المشاركة في المجلس، وذلك برئاسة السيد الطيب الكوش، رئيس مجلس الإدارة، ونظر المجلس في تقرير النشاط والتقرير المالي لسنة 2008 وصادق عليهما بالإجماع كما اطلع المجلس على تقرير النشاط للسداسي الأول لسنة 2009، واطلع المجلس على مشروع إنشاء مركز التدريب والتربية على حقوق الإنسان بتونس العاصمة يضم مكاتب المعهد ومكتبته ومركز التوثيق فيه.

وكان المكتب التنفيذي قبيل اجتماع المجلس أقر جدول أعمال المجلس، كما نظر في تفعيل مكتب المعهد العربي الجديد بالقاهرة والذي تحتضنه المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

● فروع المعهد:

أ. خلال السداسي الأول لسنة 2009:

– فتح فرع للمعهد العربي لحقوق الإنسان في مصر بمقر المنظمة العربية لحقوق الإنسان (2009/03/30)

خلال زيارته إلى مقر المنظمة العربية لحقوق الإنسان، على هامش الاجتماع الدوري لمجلس أمناء المنظمة، اتفق رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان د. الطيب البكوش مع أمين عام المنظمة العربية أ. محسن عوض على فتح فرع للمعهد العربي لحقوق الإنسان في مقر المنظمة بالقاهرة، وذلك لتنفيذ البرامج والمشاريع الخاصة بالمعهد في مصر والمنظمة العربية.

– إشراف منسقة فرع المعهد في لبنان على تدريب ثلاثة طلبة من ثانوية الأونروا: (بيروت، لبنان: جانفي 2009)

أشرفت أ. جهانة مرعي، مديرة فرع بيروت على تدريب أربعة طلبة (اثنين ذكور واثنين إناث) من ثانوية الأونروا في بيروت وهي الثانوية الوحيدة للاجئين الفلسطينيين في بيروت. وقام الطلبة خلال فترة تدريبهم بإعداد بحث ميداني عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وقد ركزوا في بحثهم على دراسة حقوقهم المدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في لبنان. حيث تبين أنه لا يوجد أي اعتراف بحقوقهم وبالتالي لا يمكن ممارستها ولا التمتع بالحد الأدنى منها. وفي المرحلة الأخيرة من التبرص قام الطلبة خلال شهر نيسان/ افريل بتنظيم سلسلة لقاءات في الثانوية تناولت المواضيع التالية:

● الزواج المبكر للفتيات

● العنف المدرسي

● العنف ضد الطفلة

– مشاركة منسق فرع المعهد بمصر أ. علاء شلبي في المؤتمر العلمي الخامس لكلية الحقوق بجامعة أسيوط، تحت عنوان "الأسرة والقانون": (أسيوط، مصر: 15-16/04/2009)

شارك أ. علاء شلبي، مسؤول فرع المعهد العربي لحقوق الإنسان بالقاهرة في أعمال المؤتمر العلمي الخامس لكلية الحقوق بجامعة أسيوط تحت عنوان "الأسرة والقانون" وذلك في أسيوط بمقر الجامعة يومي 15 و 16/04/2009. وقد حضر المؤتمر مجموعة هامة من الجامعيين ونشطاء المجتمع المدني المصري والعربي. وعلى هامش المؤتمر اجتمع أ. علاء شلبي بعميد كلية الحقوق أ. عصام الزناقي للتباحث حول سبل التعاون بين المؤسستين.

– مشاركة ممثلة المعهد في المغرب أ. سميشة رياحة في مؤتمر حول وضعية المرأة المعاقة بالمغرب العربي (طرابلس، ليبيا: 06-

.(2009/03/08)

مثلت أ. شميصة رياحة، خبيرة في التدريب في مجال حقوق الإنسان، المعهد العربي لحقوق الإنسان في أعمال مؤتمر حول وضعية المرأة المعاقة بالمغرب العربي، وذلك بطرابلس من 06 إلى 2009/03/08. والذي نظم من طرف الجمعية الخيرية الليبية "واعتصموا" بالتعاون مع "الرابطة العامة الليبية للمعاقين"، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

وقد تناولت أ. شميصة رياحة خلال مشاركتها التعريف بالمعهد العربي كما قامت بتنشيط ورشات عمل حول حقوق المرأة المعاقة، واجتمعت أ. رياحة مع السيد أحمد الكجمان، المدير التنفيذي لجمعية "واعتصموا" من أجل تقديم لمحة عن برامج المعهد وكيفية التنسيق المستقبلي بين المنظمين

ب. خلال السداسي الثاني لسنة 2009:

– مشاركة منسق فرع المعهد بمصر أ. علاء شلبي في الورشة الإقليمية حول تفعيل الميثاق العربي لحقوق الإنسان (القاهرة، 2009/07/05-02)

شارك أ. علاء شلبي، مسؤول فرع المعهد العربي لحقوق الإنسان بالقاهرة في أعمال "الورشة الإقليمية حول تفعيل الميثاق العربي لحقوق الإنسان" في الفترة من 2 إلى 5 يوليو/تموز 2009، والتي نظمها كل من إدارة حقوق الإنسان بجامعة الدول العربية وبرنامج الحماية بجامعة جونز هوبكنز الأمريكية، وقد حضر أعمال هذه الورشة كل من رئيس اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان ولجنة حقوق الإنسان العربية (لجنة الميثاق التعاهدية)، إضافة إلى عدد من منظمات المجتمع المدني المصرية والعربية والدولية. وعينت الورشة بصفة خاصة بقضايا مكافحة الاتجار في البشر التي أفردت لها عدد من جلساتها في سياق اهتمام برنامج الحماية بجامعة جونز هوبكنز بمشروع طويل الأمد حول الظاهرة ومكافحتها في المنطقة العربية. وقد شارك ممثل المعهد في صياغة التقرير الصادر عن أعمال الورشة.

●المقرر الجديد للمعهد:

أ. المستجدات خلال السداسي الأول لسنة 2009:

– اقتناء مقر جديد للمعهد والشروع في تهيئته ليصبح مركزا متخصصا وقارا للتدريب والتربية على حقوق الإنسان (تم تسجيله رسميا بتاريخ 2009/05/28)

عمل المعهد العربي لحقوق الإنسان على تقديم مشروع لتمويل من قبل "مؤسسة فورد" بعنوان "إنشاء مركز قار ومتخصص في التدريب والتربية على حقوق الإنسان. وقد حظي المشروع بتمويل من هذه المؤسسة المانحة.

وقد خصص جزء من التمويل لاقتناء مقر سياًوي في نفس الوقت مركز التدريب والمكاتب الإدارية للمعهد، بينما خصص الجزء الباقي لإنجاز الأنشطة المتعلقة بتسمية قدرات المنظمات العربية.

وبعد بحث تواصل عدة أشهر، تم اقتناء بناية ذات طابع تقليدي (وكالة قديمة) تمسح 878 متر مربع، وتتألف من ثلاثة أقسام على طابقين (طابق سفلي وطابق علوي)، موزعة على 50 غرفة ورواق وقاعة شاسعة يمكن توظيفها لاحقا كقاعة تدريب وندوات وغيرها من الأنشطة الثقافية.

ويقع المقر في موقع مركزي بالعاصمة تونس، فهو يطلّ شرقا على حي "مونفلوري" وغربا على الحي الشعبي "السيجومي".

ولترميم المقر وإعادة تهيئته تمت استشارة فريق من الأساتذة المعماريين المختصين في الترميم.

ب. المستجدات خلال السداسي الثاني لسنة 2009

– التباحث مع مؤسسة فورد الجهة الممولة للمقر الجديد من أجل تأجيل تهيئته واقتناء مقر آخر للمعهد يحتوي على مكاتب الإدارة وجزء من المكتبة وقاعات التدريب (خلال النصف الثاني من سنة 2009):

نظرا للبطء في الحصول على رخصة البناء للمقر الجديد من قبل بلدية تونس لارتباطها بتسوية الوضع العقاري وإمكانية انتظار تلك الرخصة لمدة طويلة، اضطر المعهد لإعادة النظر في أولوياته وفكر في تأجيل تهيئة المقر الجديد الذي اقتناه بدعم من مؤسسة فورد وإعادة توجيه الجزء المتبقي من التمويل المخصص للتهيئة والبناء إلى شراء مقر آخر للمعهد يكون جاهزا لاحتواء مكاتب الإدارة وجزء من المكتبة وقاعات التدريب على أن يقع البحث عن تمويل أخرى لتهيئة المقر الأول (المركز التدريبي). بذلك يتمكن المعهد من توفير مصاريف إيجار المقر الحالي والشروع في تنفيذ أنشطة متنوعة في المقر الثاني الذي لا يحتاج إلى تهيئة وتجهيز كبيرين. وعلى هذا الأساس عمد المعهد خلال الأشهر الأخيرة من سنة 2009 إلى البحث على مقر تتوفر فيه الشروط والاحتياجات سابقة الذكر لكي يتوجّه إلى مؤسسة فورد بطلب إعادة توجيه التمويل لاقتناء ذلك المقر (تم ذلك في 2010).

رابعا – تمثيل المعهد في تونس وخارجها

خلال السداسي الأول لسنة 2009:

● مشاركة رئيس المعهد د. الطيب الكوش في لقاء خبراء لمناقشة الحق في المشاركة في الحياة الثقافية الوارد في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (جنيف، سويسرا: 2009/05/13)

التام بمقر الأمم المتحدة بجنيف لقاء خبراء لمناقشة مشروع "الملاحظات العامة رقم 21" حول "الحق في المشاركة في الحياة الثقافية الوارد في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، وهو المشروع الذي أعده مقرران من أعضاء اللجنة الخاصة بإعمال بنود هذا العهد، وتولى المقرران عرض نتائج مداورات الخبراء خلال الدورة 42 التي عقدتها اللجنة بجنيف من 4 إلى 22 ماي 2009. وقد شارك في هذا اللقاء بدعوة من اليونسكو د. الطيب الكوش، رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الأمم المتحدة قد قررت في المدة الأخيرة إحداث خطة مقرر خاص يهتم بالحقوق الثقافية.

● مشاركة رئيس المعهد د. الطيب البكوش في الاجتماع الدوري لمجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان (القاهرة، مصر: 2009/03/30).

انعقد بالقاهرة يوم 30 مارس 2009 الاجتماع الدوري لمجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان وقد شارك فيه رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان. وعلى إثر هذا اللقاء اجتمع رئيس المعهد مع أ. محسن عوض، الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، بخصوص فتح فرع جديد للمعهد العربي بالقاهرة.

● مشاركة رئيس المعهد د. الطيب البكوش في الاجتماع التحضيري العربي "لمراجعة دربان" (القاهرة، مصر: 2009/03/29) -28

بمبادرة من المجلس القومي لحقوق الإنسان بمصر والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، التأم بالقاهرة يومي 28 و 29 مارس 2009 اجتماع تحضيرى عربي "لمراجعة ديربان"، وخصص هذا الاجتماع لبلورة موقف عربي استعدادا للمؤتمر العالمي القادم بجنيف حول مكافحة العنصرية والتمييز العنصري. وقد شارك في هذا الاجتماع رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان د. الطيب البكوش.

● مشاركة رئيس المعهد د. الطيب البكوش في المؤتمر الإقليمي الأول حول الحكامة: الحقوق الفردية، والتنمية الاقتصادية والتقدم الثقافي والاجتماعي (مراكش، المغرب: 2009/02/27-26)

شارك رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان، د. الطيب البكوش في أعمال المؤتمر الإقليمي حول الحكامة : الحقوق الفردية، والتنمية الاقتصادية والتقدم الثقافي والاجتماعي وذلك بمراكش أيام 26-27/02/2009، وقد نظم هذا اللقاء من طرف "معهد أماديوس في مراكش، وشارك في هذا المؤتمر العديد من الشخصيات العربية والأجنبية. وقد ألقى رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان د. الطيب البكوش بالمناسبة و باقتراح من المنظمين محاضرة حول "الحكامة السياسية".

خامسا - الزيارات داخل المعهد

(خلال السداسي الأول لسنة 2009)

● زيارة السيد ليث كبة، المدير الأول لبرنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمنظمة الوطنية لمنح الديمقراطية، (2009/06/23)

أدى السيد ليث كبة، المدير الأول لبرنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمنظمة الوطنية لمنح الديمقراطية مصحوبا بالسيد **Houel Gregory** زيارة عمل إلى المعهد العربي لحقوق الإنسان مع رئيس المعهد د. الطيب البكوش بمعية أ. لمياء قرار، المديرة التنفيذية، وقد تم أثناء هذا اللقاء النظر في المشاريع المشتركة المنجزة والجارية والتباحث في المشاريع المستقبلية

● زيارة السيد **Andrew Bedforth**، دبلوماسي من السفارة البريطانية، (2009/06/09)

أدى السيد **Andrew Bedforth**، دبلوماسي من السفارة البريطانية زيارة إلى المعهد العربي لحقوق الإنسان مصحوبا بالسيدة

سوزان مسكن، مديرة منظمة البحث عن أرضية مشتركة والسيد علاء الدين سرار، مسير برنامج بالمنظمة نفسها، وقد أطلع الوفد رئيس المعهد العربي لحقوق الإنسان د. الطيب الكوش على أهداف منظماتهم الدولية والتي لها مكتب مغربي بالرباط، كما أطلع الوفد على أهم ما يقوم به المعهد العربي لحقوق الإنسان من نشاط، وتم الاتفاق المبدئي على التعاون مستقبلا.

سادسا - خدمات المعهد لطلبة الجامعات والباحثين داخل المقر

أ. خلال السداسي الأول لسنة 2009:

- حلقة تدريبية داخلية للآنسة "سارة حسني" طالبة بجامعة الحقوق بأوتاوا-كندا، (01-17/06/2009)

استقبل المعهد العربي لحقوق الإنسان المتدربة/المتربصة "سارة حسني" طالبة بقسم الشؤون السياسية بكلية الحقوق بأوتاوا -كندا وذلك في الفترة الممتدة ما بين 01 إلى 17/06/2009. وقد قامت الآنسة "حسني" بترجمة الوثيقة التعريفية للمعهد العربي من اللغة الفرنسية إلى اللغة الانجليزية. كما شرعت في إعداد تقرير حول تجربة المعهد العربي لحقوق الإنسان في مجال التربية على حقوق الإنسان وذلك منذ عشرين سنة من تأسيسه، إلا أن ظروف عائلية طارئة اضطررتها لمغادرة تونس دون إنهاء هذا التقرير.

ب. خلال السداسي الثاني لسنة 2009:

- حلقة تدريبية داخلية للسيدة "مها عبد الله العلي المعاضيد"، أخصائية معلومات باللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر: (16-25-11-2009).

في إطار عقد التعاون بين المعهد العربي لحقوق الإنسان واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بقطر، شاركت الأستاذة "مها عبد الله العلي المعاضيد" أخصائية معلومات باللجنة في دورة تكوينية بمركز التوثيق والمعلومات التابع للمعهد العربي لحقوق الإنسان وذلك في الفترة الممتدة ما بين 16- إلى 25-11-2009 وقد تمكنت خلال هذه الفترة من التدريب على عملية تصنيف ومعالجة الوثائق والدوريات والتقارير وعلى عملية تصميم قواعد البيانات البليوغرافية وإدخال البيانات والبحث فيها.

- حلقة تدريبية داخلية للآنسة مريم المصمودي، طالبة بجامعة ولاية كارولينا الشمالية:

استقبل المعهد العربي لحقوق الإنسان المتدربة/المتربصة "مريم المصمودي" طالبة بقسم العلوم السياسية بجامعة كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية - وذلك في الفترة الممتدة ما بين 07 إلى 31/07/2009. وقد قامت الآنسة "المصمودي" في هذا السياق بتفريغ تسجيلات الندوة حول العدالة الانتقالية، الذي عقد في البحرين في الفترة من 25 إلى 27/03/2009. كما شاركت في حصتين تدريبيتين في مجال القانون الإنساني الدولي خلال الدورة التدريبية الإقليمية في مجال حقوق الإنسان "عنتاوي". 19.